

موجز السياسات التجارية

منظمة الأغذية والزراعة تدعم مفاوضات منظمة التجارة العالمية خلال الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الوزاري

أهمية التجارة الدولية بالنسبة إلى منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

- باتت منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من السلع الغذائية الأكثر تداولاً في العالم. ووصل حجم هذه السلع المتداولة في عام 2022 إلى 68 مليون طن وبلغت قيمتها 190 مليار دولار أمريكي. وتم تصدير زهاء 37 في المائة من إجمالي تلك المنتجات.
- وتسهم تجارة منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على نحو ملحوظ في النمو الاقتصادي في عدد من البلدان النامية، وتوفر فرصاً اقتصادية ومصدرًا لعائدات التصدير.
- ومثلت مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، في عام 2016، أكثر من 40 في المائة من عمليات إنزال مصايد الأسماك الطبيعية في العالم من حيث الحجم و44 في المائة من حيث القيمة، مع تصدير نسبة كبيرة منها.

تأليف: William Griffin و Marcio Castro de Souza و Audun Lem

أهمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

تجارة منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية زهاء 1 في المائة من التجارة العالمية، وقُدّرت بقيمة 190 مليار دولار أمريكي، ما جعلها إحدى أكثر السلع تداولاً في العالم (منظمة الأغذية والزراعة، 2023).

وفي عام 2020، مثلت الأسماك والقشريات 90 في المائة من إجمالي قيمة تجارة منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، في حين مثلت صادرات أسماك السلمون والتونة والأربيان والجمبري 42 في المائة من إجمالي التجارة (أي 62 مليار دولار أمريكي) (منظمة الأغذية والزراعة، 2023). واليوم، باتت أسماك السلمون، التي لم تكن سابقاً معروفة خارج أسواقها المحلية، تتصدّر نمو الأسماك في التجارة الدولية، إذ أن مراكز تجهيز السلمون الكبرى في البلدان المنتجة للسلمون وغير المنتجة له تصدّر زهاء 3.6 ملايين طن سنوياً. ويجري صيد معظم أسماك التونة في المحيطين الهادئ والهندي، وتعدّ أسماك التونة المعلّبة إحدى أكثر المواد تداولاً. وأصبحت أسماك التونة المستخدمة للسوشي والساشيمي تحظى بشعبية متزايدة خارج اليابان، ولا سيّما في آسيا. وتهتمّ آسيا أيضاً على إنتاج الأربيان، لكن منتجي أمريكا اللاتينية باتوا يحتلون مكانة بارزة. ويمثل الجمبري أحد الأغذية البحرية المهمة الأخرى، إذ يزداد العرض والطلب عليه في العالم. وتتصدّر الصين والهند وإندونيسيا وفيت نام وإكوادور قائمة البلدان من حيث الإنتاج، في حين أن إكوادور هي أكبر مصدر من حيث الحجم، تليها كل من الهند وفيت نام وإندونيسيا وتايلند.

سجّل قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية نمواً في العقود الماضية، ما زاد من أهمية المنتجات المائية بالنسبة إلى سبل عيش الإنسان وكفائه، وكذلك بالنسبة إلى التغذية، من خلال توفير البروتينات والمغذيات الكبيرة (منظمة الأغذية والزراعة، 2022). واعتباراً من ستينات القرن الماضي، زاد استهلاك الفرد الواحد للأسماك الصالحة للأكل من 9 كيلوغرامات في عام 1961 إلى 20.2 كيلوغراماً في عام 2020. ويعزى توسّع هذا القطاع بالدرجة الأولى إلى زيادة الإنتاج (من تربية الأحياء المائية على وجه الخصوص) والتجارة، وكذلك إلى نمو الدخل العالمي، والتحسينات التكنولوجية على مستوى كل من التجهيز وسلسلة القيمة (منظمة الأغذية والزراعة، 2021).

وإن بروتينات الأسماك مهمة في الأنماط الغذائية في العديد من البلدان، وتمثل الأسماك 17 في المائة من البروتينات الحيوانية و7 في المائة من إجمالي البروتينات المستهلكة في العالم في عام 2017. وتكتسب بروتينات الأسماك أهمية كبيرة للغاية في الدول الجزرية الصغيرة النامية، مثل كيريباس وملايف، وفي البلدان ذات الكثافة السكانية العالية التي ينخفض فيها استهلاك البروتينات، على غرار بنغلاديش وكمبوديا. وفي عام 2017، بلغ عدد البلدان التي تمثل الأسماك فيها 30 في المائة على الأقل من المتناول من البروتينات الحيوانية 29 بلداً، كان 17 بلداً منها من أقل البلدان نمواً و15 بلداً من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض (منظمة الأغذية والزراعة، 2021).

أهمية مصايد الأسماك الصغيرة النطاق

أصدرت المنظمة، في مارس/آذار 2023، بالاشتراك مع جامعة ديوك (Duke) والمركز العالمي للأسماك (WorldFish) دراسة بعنوان «Illuminating Hidden Harvests: the Contributions of Small-Scale Fisheries to Sustainable Development» (تسليط الضوء على الصيد الخفي: مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في التنمية المستدامة) (منظمة الأغذية والزراعة، وجامعة ديوك، والمركز العالمي للأسماك، 2023). ويقدم هذا البحث، الذي يشمل 58 بلداً وإقليمًا، تحليلًا شاملاً بشأن إنتاج منتجات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتجاريتها، وهي الدراسة الأولى التي تتناول مساهمة مصايد الأسماك هذه في صادرات الأغذية المائية. وتفيد الدراسة بأن مصايد الأسماك الصغير النطاق مثلت، في عام 2016، 40 في المائة على الأقل من إجمالي عمليات إنزال مصايد الأسماك الطبيعية من حيث الحجم و44 في المائة من حيث القيمة في الأقاليم التي يشملها التحليل. ويظهر استنباط البيانات من البلدان والأقاليم التي شملتها الدراسة أن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق ساهمت، بين عامي 2013 و2017، بمبلغ 77.2 مليار دولار أمريكي في متوسط قيمة عمليات إنزال مصايد الأسماك السنوية في

إنتاج منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتجاريتها

زاد إجمالي المنتجات المائية (كأسماك والقشريات والرخويات وغيرها من الحيوانات المائية) على نحو ملحوظ في العقود الثلاثة الماضية، من 71.9 ملايين طن (بمكافئ الوزن الحي) في عام 1990 إلى 185.5 ملايين طن (حسب التوقعات) في عام 2023. ونمت تربية الأحياء المائية، بصورة خاصة، من 20 مليون طن في عام 1990 إلى 91 مليون طن في عام 2021، وأنتج أكثر من نصف إجمالي كمية الأسماك للاستهلاك البشري (الجدول 1). ويعزى ذلك في المقام الأول إلى زيادة الإنتاج في البلدان ذات الدخل المنخفض، ولا سيّما في آسيا. وفي المقابل، ظلّ صيد الأسماك الطبيعية مستقرًا، إذ يتراوح المصيد السنوي بين 86 و96 مليون طن منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي (منظمة الأغذية والزراعة، 2023).

وسجّلت صادرات المنتجات المائية نمواً ملحوظاً في العالم، إذ ارتفعت من 21 مليون طن في عام 1990 إلى 68 مليون طن في عام 2023 حسب التوقعات (أي بنسبة 37 في المائة تقريباً من إجمالي الإنتاج). وفي عام 2022، مثلت

الجدول 1 إنتاج مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم

2021	2020	2019	2018	2017	2016	
الحيوانات المائية						
(مليون طن (الوزن الحي))						
90.9	87.6	85.2	82.5	79.6	76.5	تربية الأحياء المائية
91.2	89.6	92.1	96.2	93.2	89.5	مصائد الأسماك الطبيعية
182.1	177.2	177.3	178.7	172.8	166.1	المجموع
الحصة من الكمية الإجمالية (نسبة مئوية)						
49.9	49.5	48.1	46.2	46.0	46.1	تربية الأحياء المائية
50.1	50.5	51.9	53.8	54.0	53.9	مصائد الأسماك الطبيعية
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	المجموع
الحيوانات المائية والطحالب						
(مليون طن (الوزن الحي))						
126.0	122.7	119.8	115.9	112.2	108.2	تربية الأحياء المائية
92.3	90.7	93.2	97.2	94.4	90.6	مصائد الأسماك الطبيعية
218.4	213.4	213.0	213.1	206.5	198.8	المجموع
الحصة من الكمية الإجمالية (نسبة مئوية)						
57.7	57.5	56.3	54.4	54.3	54.4	تربية الأحياء المائية
42.3	42.5	43.7	45.6	45.7	45.6	مصائد الأسماك الطبيعية
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	المجموع

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، 2023. إحصاءات مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. الإنتاج العالمي وفق مصدر الإنتاج 1950-2021 (Fishstat). في: شعبة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة [النسخة الإلكترونية]. روما. تم التحديث في عام 2023. <https://www.fao.org/fishery/ar/topic/166235>. ملاحظة: قد لا تتطابق المجاميع بسبب تقريب الأرقام.

إجراءات التصدي للتحديات الرئيسية:

- ◀ بالنظر إلى أهمية التجارة الدولية بالنسبة إلى منتجات مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ينبغي تنويع الأسواق، بما في ذلك تقييم الفرص المتاحة في البلدان المجاورة، بغية التخفيف من حدة الآثار السلبية الناتجة عن الصدمات المحتملة التي تؤثر على التجارة الدولية.
- ◀ وينبغي إذكاء الوعي بالمنافع التغذوية وتلك المتعلقة بالمغذيات الكبيرة لمنتجات مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية باعتبارها بروتينات حيوانية ميسورة الكلفة ويسهل الحصول عليها.
- ◀ وينبغي تنفيذ إجراءات تبادل المعارف من أجل تيسير وصول منتجات مصائد الأسماك الصغيرة النطاق إلى الأسواق الدولية.

المراجع:

- FAO. 2021. FAO Yearbook. Fishery and Aquaculture Statistics 2019/FAO annuaire. Statistiques des pêches et de l'aquaculture 2019/FAO anuario. Estadísticas de pesca y acuicultura 2019. Rome/Roma, FAO <https://doi.org/10.4060/cb7874t>
- منظمة الأغذية والزراعة، 2022. حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم 2022. نحو التحول الأزرق. روما، منظمة الأغذية والزراعة. <https://www.fao.org/documents/card/en/c/CC0461AR>
- FAO. 2022. The State of World Fisheries and Aquaculture 2022. Towards Blue Transformation. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc0461en>
- FAO. 2023. Fishery and Aquaculture Statistics. Global production by Fishstat). In: FAO Fisheries and Aquaculture) 2021-production source 1950 Division [online]. Rome. Updated 2023 <https://www.fao.org/fishery/en/topic/166235>
- FAO, Duke University & WorldFish. 2023. Illuminating Hidden Harvests – The contributions of small-scale fisheries to sustainable development. Rome. <https://doi.org/10.4060/cc4576en>

العالم (58.1 مليار دولار أمريكي من مصائد الأسماك الصغير النطاق البحرية وأكثر من 19 مليار دولار أمريكي لمصائد الأسماك الصغيرة النطاق الداخلية).

وبالاستعانة ببيانات مستقاة من دراسات حالة، أثبت التقرير أن التجارة الدولية، بما فيها التجارة غير الرسمية، تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة إلى مصائد الأسماك الصغير النطاق في جميع أقاليم العالم. وبناءً على تقديرات بشأن 22 بلداً تمثل 48 في المائة من إنتاج مصائد الأسماك الطبيعية البحرية في العالم، تم في المتوسط تصدير 26 في المائة تقريباً من مصيد مصائد الأسماك البحرية الصغيرة النطاق من حيث الحجم بين عامي 2013 و2017. ووفقاً لتقديرات بشأن تسعة بلدان تمثل 25 في المائة من إنتاج مصائد الأسماك الطبيعية الداخلية في العالم، تم في المتوسط تصدير أكثر من 16 في المائة بقليل من مصيد مصائد الأسماك الصغيرة النطاق الداخلية بين عامي 2013 و2017.

وفي عام 2016، أظهرت تقديرات، مستقاة من 78 دراسة استقصائية وطنية تستند إلى الأسر المعيشية، أن مصائد الأسماك الصغير النطاق توفر فرص عمل لما مجموعه 60.2 مليون شخص على امتداد سلسلة القيمة، أي 90 في المائة من القوة العاملة في مصائد الأسماك الطبيعية في العالم. وعلاوة على ذلك، فهي تمثل 6.7 في المائة من مجموع العمالة في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والحراجة ومصائد الأسماك 1.9 في المائة من القوة العاملة في العالم. وفي ما يخص التوزيع بحسب نوع الجنس، تمثل النساء 35 في المائة من القوة العاملة في سلسلة القيمة الخاصة بمصائد الأسماك الصغير النطاق (أي 20.9 ملايين امرأة) و49.8 في المائة من العاملين في مراحل ما بعد الصيد. ويعتمد 491.7 ملايين شخص على الأقل على مصائد الأسماك الصغيرة النطاق في كسب معيشتهم، أي 6.6 في المائة من إجمالي سكان العالم و13.2 في المائة من سكان البلدان الأقل نمواً البالغ عددها 46 بلداً.